

حاضنات الأعمال تجارب عالمية رائدة مع الإشارة إلى حالة الجزائر
Business Incubators; Leading Global Experiences -The Algerian Case-

كروشة ايمن¹، صباغ رفيقة²

Kerroucha imen¹, sebbagh rafika²

¹ جامعة الجيلالي ليايس (الجزائر)، imen.kerroucha@univ-sba.dz

² جامعة الجيلالي ليايس (الجزائر)، rafika sebbagh@univ-sba.dz

تاريخ الاستلام: 2022-4-14 تاريخ القبول: 2022-7-23 تاريخ النشر: 2022-9-21

ملخص:

هدفت هذه الورقة البحثية الى دراسة النماذج الرائدة للحاضنات في الاقتصاد العالمي التي عملت على الدعم الايجابي للاقتصاديات بإثبات فعاليتها ونجاحها في تنفيذ برامج التنمية الاقتصادية من خلال خلق مناصب العمل الجديدة، فحاضنات الأعمال لعبت دورا أساسيا خاصة في الولايات المتحدة الأمريكية والصين في مواجهة فشل المشروعات الصغيرة والمتوسطة الجديدة خاصة في المراحل الأولى من إنشائها، ومكنتها من لعب دور هام وايجابي في اقتصادياتها ، وعلى هذا الأساس يمكن للجزائر أن تستفيد من التجريبتين بتفعيل دور الحاضنات لإنتاج شركات ناجحة قادرة على الاستمرار والنمو.

كلمات مفتاحية: حاضنات الأعمال؛ المؤسسات الناشئة؛ الاقتصاد الأمريكي؛ الاقتصاد الصيني.

تصنيفات JEL : M19;O12;O31;O3.

Abstract:

This research paper aims to study leading models for business incubators in the global economy; Which are support new SME's development in order to enhance economic development and create jobs. This research provides an overview of business incubators and accelerators worldwide such as models (USA and China), external environment and barriers, effectiveness and impacts. The important objective of this research is to present key lessons learned from experience with business incubators and accelerators in USA and China that are relevant in the context of the development of Algeria.

Keywords: Business incubators.1; Start-up ; The American economy; The Chinese economy

JEL Classification Codes: .O3 ;O31;O12;M19

¹المؤلف المرسل: كروشة ايمن ، الإيميل: imen.kerroucha@univ-sba.dz

1-المقدمة: إن التغيرات الاقتصادية العالمية الناتجة عن العولمة جعلت المؤسسات تواجه العديد من التحديات الناجمة عن تحرير الأسواق، وعليه كانت الحاجة ماسة الى استحداث منظومة عمل تدعم وتسهر على مساندة ورعاية المؤسسات ، إذ تعد حاضنات الأعمال من أهم الآليات التي تم ابتكارها في نهاية الخمسينيات بالولايات المتحدة الأمريكية لدعم هذه المؤسسات، ثم كان انتشارها في العديد من الدول لتصبح آلية وأداة أساسية مهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية وأنظمة ريادة الأعمال في جميع أنحاء العالم، باعتبارها تعمل على تقديم العديد من الخدمات لترقية وتطوير المؤسسات التي تساهم في تحقيق التنمية الاقتصادية من خلال الرفع من معدلات النمو في مختلف القطاعات الاقتصادية ، وتخفيض معدلات البطالة ،على هذا الأساس جاءت ورقتنا البحثية من أجل البحث في أهم النماذج الرائدة للحاضنات في الاقتصاد العالمي من خلال طرح التساؤل الرئيسي التالي، :

ما مكانة حاضنات الأعمال في النهوض ودعم المشاريع في الاقتصاد العالمي؟

أهمية الدراسة : تتحدد أهمية موضوع حاضنات الأعمال من خلال دورها في تطوير المؤسسات الناشئة من خلال تزويدهم بخدمات الدعم الاستشارية والإدارية، فالهدف الأساسي للحاضنة هو إنتاج شركات ناجحة وقابلة للاستمرار ماليًا سواء كانت مؤسسات التكنولوجيا أو مؤسسات صناعية و خدماتية.

أهداف الدراسة: هدفت ورقتنا البحثية الى التعرف على:

- الإطار المفاهيمي للحاضنات؛
- التعرف على الدول الرائدة في حاضنات الأعمال الداعمة للمشاريع الاقتصادية المنتجة ؛
- إعطاء فكرة عن واقع الحاضنات في الاقتصاد الجزائري ، ومدى إمكانيته من الاستفادة من التجارب الرائدة.

الدراسات السابقة :

- علاء الدين بوضياف ، محمد زبير (2020) دور حاضنات الأعمال التكنولوجية في دعم المؤسسات الناشئة بالجزائر، مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية.

هدفت الدراسة الى تبيان الدور الذي تلعبه الحاضنات التكنولوجية من خلال مساهمتها في تعزيز مستوى الإبداع، وخلصت الدراسة الى أن الجزائر تفتقر للعدد الكافي للحاضنات التكنولوجية اللازمة لتعزيز توجه الاقتصاد الوطني نحو اقتصاد المعرفة ، حيث أن هذه

الحاضنات هي الملاذ الحقيقي لأصحاب المشاريع الإبداعية التي تساهم في تنمية الاقتصاد الوطني.

Lia M.M. Hewitt; Lodewikus J. Janse van Rensburg (2020) The role of business incubators in creating sustainable small and medium enterprises. available at: <https://sajesbm.co.za/index.php/sajesbm/article/view/295>.

هدفت الدراسة الى تبين دور الحاضنات في إنشاء مؤسسات جديدة وقد خلصت الى أنه وعلى الرغم من انتشار حاضنات الأعمال كمنصات يمكن من خلالها دعم المشاريع الجديدة تقنيًا وماليًا ، مازال هناك جدل حول مدى إمكانية تطبيق لنهج واحد يكون مناسب لدعم حاضنات الأعمال على المشروعات الناشئة أو القائمة الصغيرة والمتوسطة، وبالتالي مساعدة رواد الأعمال على تنمية أعمالهم لتمكينهم من أن يصبحوا قادة رياديين.

– Evgeny Tsaplin Yulia Pozdeeva(2017). **International strategies of business incubation: the USA, Germany and Russia.** available at:https://papers.ssrn.com/sol3/papers.cfm?abstract_id=2994138.

هدف هذه الورقة هو دراسة مقارنة لاستراتيجيات حضانة الأعمال في الولايات المتحدة الأمريكية وألمانيا وروسيا ،وقد خلصت الى أن هناك اختلافات أكثر من أوجه التشابه بين استراتيجيات حضانة الأعمال في هذه البلدان، وأثبتت أن الولايات المتحدة تتقدم بفارق كبير عن ألمانيا وخاصة روسيا في دعم الشركات الناشئة ،وان هذه الدول تعتبر نماذج يمكن محاكاتها في عملية إطلاق وتطوير الشركات الناشئة في دولة أو أخرى.

– Jessica Hoyt (2017)**The Pros and Cons of Manufacturing in China.** <https://www.globig.co/blog/pros-and-cons-of-manufacturing-in-china>.

الهدف من الدراسة هو تبين واقع الحاضنات في الصين وقد خلصت الدراسة الى أنه تمر آلاف الشركات الناشئة الصينية على برامج الحاضنات التي عملت بشكل فعال على توسيع نطاق الأعمال ،وتشجيع الابتكار بتحويل الأفكار الرائعة والمبتكرة إلى عمل استثماري.

منهج وتقسيمات الدراسة :تم استعمال المنهج الوصفي ،والمنهج التحليلي للإجابة على الإشكالية ،وعلى هذا الأساس تم تقسيم الورقة البحثية في المحور الأول الى الإطار المفاهيمي لحاضنات الأعمال من خلال التطرق إلى تعريفها، أهدافها ،بالإضافة إلى تقديم في المحور

الثاني بعض التجارب الرائدة والناجحة في دعم هذه الحاضنات لمختلف المشاريع، لنعرج الى إعطاء فكرة عن مدى استفادة الجزائر من التجارب الرائدة.

1. المحور الأول: الجانب النظري (الإطار المفاهيمي لحاضنات الأعمال)

1-2 مفهوم حاضنات الأعمال:

تعددت التعاريف حول مفهوم حاضنات الأعمال من أهمها : تعريف الجمعية الوطنية الأمريكية لحاضنات الأعمال على أنها هيئات تهدف إلى مساعدة المؤسسات المبدعة الناشئة ورجال الأعمال الجدد، وتوفر لهم الوسائل والدعم اللازمين والخبرات، الأماكن، الدعم المالي لتخطي أعباء ومراحل الانطلاق والتأسيس، كما تقوم بعمليات تسويق ونشر منتجات هذه المؤسسات. (على و كزيز، 2018) كما عرفته المفوضية الأوروبية على أن حاضنة الأعمال هي منظمة تعمل على تسريع وتنظيم عملية إنشاء مؤسسات ناجحة من خلال تزويدها بمجموعة شاملة ومتكاملة من الدعم؛(Nadzeja & Gustafssonm, 2018, p. 493)

كما تعرف حاضنات الأعمال على أنها منظومة عمل متكاملة ، توفر كل السبل و كل الإمكانيات المطلوبة لبدء المشروع وتنميته (بلعياشي و مرسلي، 2021 ، صفحة 117)، فهي حزمة متكاملة من الخدمات والتسهيلات وآليات المساندة والاستشارة توفرها لمرحلة محددة من الزمن مؤسسة قائمة لها خبرتها وعلاقتها بين الذين يرغبون البدء في إقامة مؤسسة صغيرة بهدف تخفيف أعباء مرحلة الانطلاق، حيث أنها كما عرفت على أنها مؤسسة تنموية تعمل على تشجيع ودعم الشباب من أصحاب الأفكار الإبداعية والذين لا يملكون الموارد المالية أو الخبرة العالية لتحقيق مشاريعهم وأفكارهم ويتم خلال فترة الحضانة تقديم العمل وخدمات استشارية فنية وإدارية وإنتاجية وتسويقية ومالية وقانونية وصولا إلى تأسيس مؤسسة وربما بدء الإنتاج والعمل الفعلي خلال فترة زمنية محددة. (زودة و بوكفة، 2014، صفحة 59)

تجدر الإشارة الى أنه تقدم حاضنات الأعمال أنشطة عدة من أهمها :

- توافر استشارات مهنية ، وإدارية وتقنية مع بعضها مع الاتصال بمصادر رأس المال ؛
- تنشأ عادة حاضنات الأعمال في الجامعات التي يمكن أن توفر اتصالا إضافيا بكفاءات عالية التخصص ؛
- تنتج مجتمعا تداخليا من رواد الأعمال و الاكاديميين و الأعمال المهتمين الذي يحفز نشاطها تعمل كقنطرة مع المجتمع ، و المنشآت التي تبحث عن نافذة من للتقنيات و الابتكارات. (المبيريك و الشميمري، 2019، صفحة 92)

2-2 أهداف حاضنات الأعمال: مجموعة من الأهداف يمكن تلخيصها فيما يلي :
(هلال ومعن ثابت، 2006، صفحة 1018)

- تسعى الى تطوير الأفكار الجديدة وتعزيزها من اجل خلق وإيجاد مشروعات تكنولوجية واقتصادية متطورة أو المساعدة في توسعه مشاريع قائمة تكون على درجة من الأهمية والتأثير على الاقتصاد الوطني الذي تعمل فيه؛
- منح الفرصة من اجل تقييم إمكانات نجاح المشروعات بجميع أنواعها سواء أكانت زراعية أم صناعية في حال التشغيل ؛
- مساعدة أصحاب الابتكارات والاختراعات في تحويل أفكارهم الى منتجات أو نماذج أو عمليات قابلة للتسويق ؛
- العمل على استقطاب العمالة الوطنية وتطوير المهارات والقدرات الاحترافية والتكنولوجيا المتوفرة محليا؛
- تحقيق التقارب بين النشاطات الصناعية والبحوث العلمية التطبيقية ، أي العمل على التنفيذ العملي لتلك البحوث والاستفادة من الخبرات الأكاديمية في مجالات البحث العلمي وتحويل أفكارها الى الواقع التطبيقي؛
- توفير الدعم والتمويل والخدمات الإرشادية والتسهيلات المتاحة لكل من ينتسب لهذه الحاضنات المعنية؛
- مساعدة خريجي الجامعات والمعاهد العليا على إقامة مؤسساته ومشاريعه الخاصة: (منصف، 2017، صفحة 214)
- المساهمة في حل المشكلات التي تواجه رواد الأعمال و المشروعات الصغيرة وتقليل مخاطر المرافقة في مرحلة تأسيس وتشغيل المشروع . (بدارنية و بن حمادي، 2020، الصفحة 296)

3. المحور الثاني: تجارب رائدة لحاضنات الأعمال

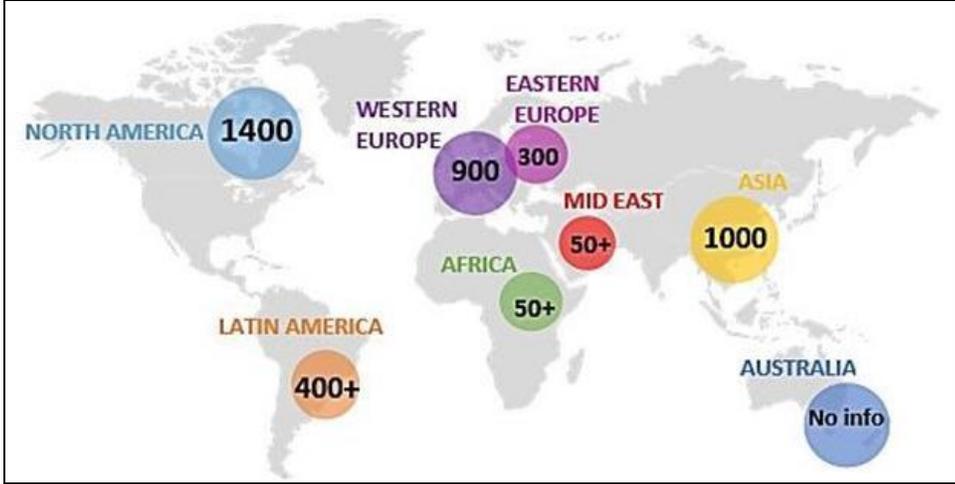
حاولنا في هذا المحور تقديم فكرة عن الدول التي تعتبر رائدة في مجال الحاضنات ، وقد ركزت الدراسة على تجربة الولايات المتحدة الأمريكية ، التجربة الصينية.

1-3 حاضنات الأعمال في الاقتصاد العالمي:

لايزال تقديم معلومات دقيقة حول توزيع حاضنات الأعمال في جميع أنحاء العالم صعبا، والشكل التالي يقدم تقريبا عدد حاضنات الأعمال في أمريكا الشمالية وأمريكا اللاتينية وأوروبا

الغربية والشرقية وآسيا وأفريقيا والشرق الأوسط ، ويبين أن الولايات المتحدة تمتلك أكبر نظام للحاضنات في العالم بعدها آسيا وخاصة في الصين ، ثم أوروبا التي يتزايد عدد الحاضنات بها خاصة في ألمانيا وروسيا. (Evgeny & Yulia, 2017, p. 37)

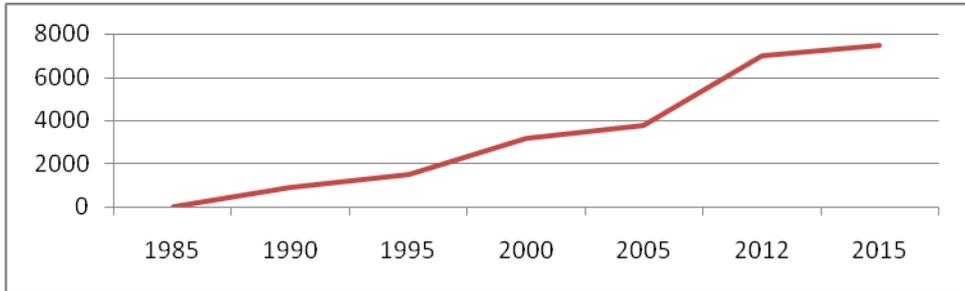
الشكل رقم (01): عدد حاضنات الأعمال في الاقتصاد العالمي



المصدر: Evgeny Tsaplin, Yulia Pozdeeva, 2017, p 38.

فالملاحظ أن حجم الاستثمار في برامج حاضنة الأعمال في الارتفاع ليس فقط في البلدان الصناعية مثل الولايات المتحدة وأوروبا الغربية ولكن أيضا في الدول الصناعية والناشئة مثل الصين والبرازيل (Yu & all, 2010, p. 02) أما على المستوى العربي ، نجد مصر من الدول العربية الأولى التي أنشئت حاضنة تكنولوجية تابعة لوزارة الصناعة في عام 1998 كما نجد كذلك السعودية والأردن ولبنان وسوريا والمغرب ، التي بدأت مؤخرا في التخطيط لإنشاء حاضنات أعمال ، معظمها بمبادرات من القطاع العام بالإضافة أيضا أن معظمها غير هادفة للربح. (Shehada & all, 2020, p. 39)

الشكل رقم (02): تطور حاضنات الأعمال في الاقتصاد العالمي للفترة من 1985 الى 2017



المصدر: من إعداد الباحثين استنادا على Inbia,2020, A global network of incubators, accelerators, and other entrepreneurship centers; available at: <https://inbia.org>; visited : (04/01/2021).

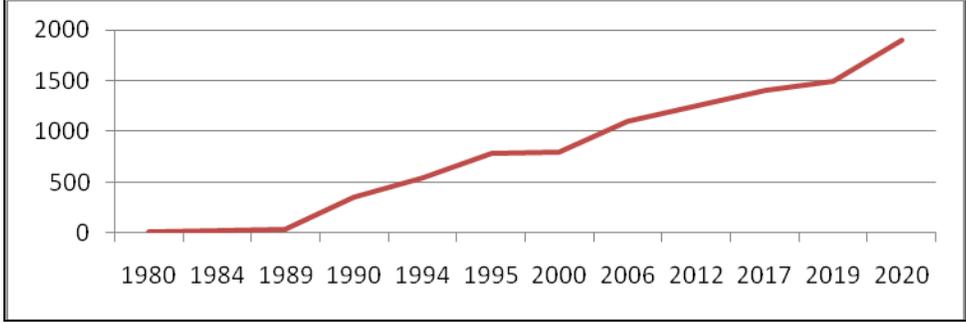
الاهتمام بحاضنات الأعمال بينه الشكل السابق، حيث انتقلت من 12 حاضنة في 1985 إلى 8000 سنة 2017 ، ذلك من خلال استخدامها و استحداثها للعديد من الدول في تطوير اقتصادياتها ، وبالتالي نلاحظ أنها أصبحت مكونا مهما في التنمية الاقتصادية وأنظمة ريادة الأعمال في جميع أنحاء العالم.

2-3 قراءة لبعض التجارب العالمية لحاضنات الأعمال:

أولا: التجربة الولايات المتحدة الأمريكية :

تعتبر الولايات المتحدة الرائدة في صناعة حضنة الأعمال، إذ تأسست بها أول حاضنة أعمال في العالم ، يعود تاريخها إلى أول مشروع تم إنشاؤه في مركز التصنيع المعروف باسم (باتافيا) في ولاية نيويورك بالولايات المتحدة الأمريكية حيث لم يتمكن مالك المركز من إيجاد مستأجر واحد للإيجار المكان بأكمله فقام بتقسيم المقر إلى عدة وحدات وقام بتأجيره للأفراد الراغبين في إقامة مشروع مع تقديم المشورة لهم (Shehada & all, 2020, p. 39)، فالتالي حضنة الأعمال لها تاريخ في الولايات المتحدة يعود إلى أواخر الخمسينيات من القرن الماضي وبضبط عام 1959 في نيويورك، ولكن فكرة تقديم الخدمات والتسهيلات للشركات الناشئة لم تنتشر إلا بعد السبعينيات. ففي سنة 1980 كان هناك 12 حاضنة فقط ليصبح في نهاية سنة 1999 إلى حوالي 800 حاضنة وذلك من خلال إقامة حوالي حاضنة في الأسبوع كمعدل منذ 1986 (بولحية و مرابط، 2017، صفحة 08)، ثم انتقلت إلى أكثر من 1250 نهاية سنة 2012 (Qadri & Muriati, 2017, p. 539) وإلى 1400 في عام 2017 كما هو مبين في الشكل التالي ، فقد قامت حكومة الولايات المتحدة بدور مهيمن في دعم الحاضنات بمخصصات تشريعية للتنمية الاقتصادية وخلق فرص العمل. كما قدمت الدعم بتوفير الرعاية (Mubarak Al-Mubarak & Busler, 2010, p. 337)، أما في سنة 2020 كان عدد الحاضنات في الولايات المتحدة 1900 حاضنة بارتفاع يقدر ب 400 حاضنة عن سنة 2019 وقدر الاستثمار ب 985.5 مليون دولار بانخفاض يقدر ب 165.89 مليون دولار عن سنة 2019 وهذا راجع إلى جائحة كورونا (crunchbase, 2020).

الشكل رقم (03): تطور حاضنات الأعمال في الولايات المتحدة الأمريكية للفترة من 1980 الى 2020

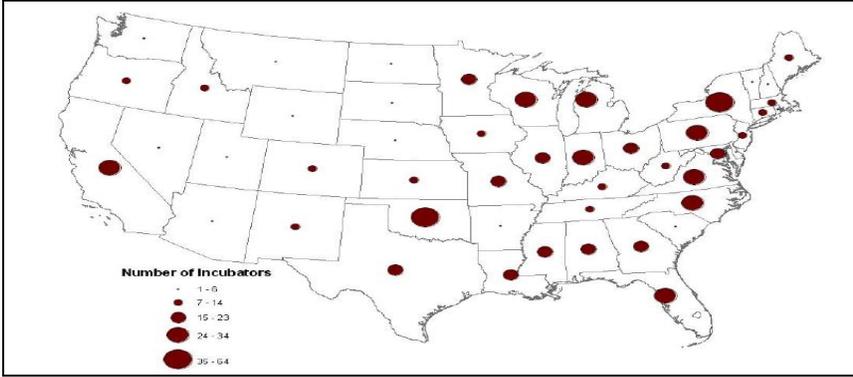


المصدر : من إعداد الباحثين استنادا الى :

Inbia,2020, available at: <https://inbia.org>; visited : (04/01/2021).

يختلف عدد الحاضنات اختلافاً كبيراً عبر الولايات كما هو ملاحظ في الشكل التالي حيث تتركز أساسا في نيويورك وأوكلاهوما وويسكونسن و كارولينا الشمالية وبنسلفانيا، بالإضافة الى أن سيليكون فالي بكاليفورنيا وهي تستثمر في المؤسسات التكنولوجية .

الشكل رقم (04): توزيع الحاضنات عبر الولايات الأمريكية



Source : Haifeng Qian,2011,p08.

تعد إستراتيجية إقامة حاضنات الأعمال في الولايات المتحدة من أهم الاستراتيجيات التي تبناها لخلق المزيد من فرص العمل للتشغيل خاصة لفئة الشباب على المدى البعيد، والمساهمة في تنمية النشاط الاقتصادي ، من خلال زيادة معدلات إقامة المشاريع الجديدة وتطويرها ، نقل وتوظيف التكنولوجيا الحديثة ، بالإضافة إلى تنوع القطاع الصناعي ، ذلك إلى جانب تأهيل أصحاب مشاريع الأعمال الناشئة ، (خلف صقر، 2019، صفحة 101)

كما أن نمو حضانة الأعمال الأمريكية يتوازي مع نمو صناعة التكنولوجيا المتقدمة بها. تظهر برامج الحضانة الأمريكية عادة كمبادرات محلية من قبل وكالات التنمية الاقتصادية، هذه البرامج ساهمت في خلق وظائف محلية بنسبة (84٪)، وتعزيز مناخ ريادة الأعمال بنسبة (77٪)، وتسويق التكنولوجيا بنسبة (54٪)، وتسريع نمو الصناعة المحلية بنسبة (48٪)، وتشجيع ريادة الأعمال لدى الأقليات أو النساء بنسبة (30٪) وآخرون حالة صناعة احتضان الأعمال (Evgeny, Pozdeeva, 2017, p38). فعلى سبيل المثال في سنة 2011، قدرت NBIA أن حاضنات أمريكا الشمالية والذي يبلغ عددها 1400 حاضنة ساعدت ما يقرب من 49000 شركة ناشئة ووفرت فرص عمل بدوام كامل لما يقرب من 200000 عامل بينما حققت إيرادات سنوية تبلغ حوالي 15 مليار دولار أمريكي. (Zehner & al, 2014, p. 147)

كما تمتاز حاضنات الأعمال في الولايات المتحدة الأمريكية على أن أكثر من 80 % من الحاضنات لها ارتباطات رسمية أو غير رسمية بالجامعات، وأن أكثر من 90 % من الحاضنات توفر مساحات للمكاتب والمصانع، و 55 % منها توفر مساحات للمعامل و 41 % منها توفر مساحات للتخزين؛ بالإضافة إلى أن 80% من المؤسسات المحتضنة اتخذت مقرا جديدا لها بنفس المدينة. (زودة و بوكفة، 2014، صفحة 63)

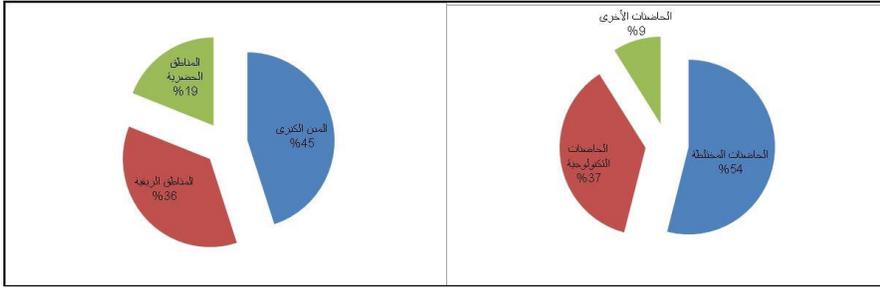
أما بالنسبة لتمويل الحاضنات في الولايات المتحدة فنجد أن 75 % من حاضنات الأعمال الأمريكية ليس هدفها الربح، فهي تهدف فقط إلى تنشيط عملية التنمية الاقتصادية في المجتمعات المحيطة، بينما 25 % منها تهدف إلى الربح. (Evgeny & Pozdeeva, 2017, p. 14)

بالنسبة لتوزيع أنواع الحاضنات في الولايات المتحدة الأمريكية:

هناك ثلاثة أنواع أساسية من حاضنات الأعمال في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث تنصدر الحاضنات المختلطة نسبة 54 %، وهي حاضنات تعمل مع عملاء للعديد من الصناعات، تلمها الحاضنات التكنولوجية بنسبة 37% والتي تتميز باهتمام متزايد بالحاضنات التقنية ذلك أنها تخلق وظائف ذات قيمة مضافة أعلى من الحاضنات المختلطة، وتركز نسبة 9٪ المتبقية من الحاضنات على التصنيع والخدمات والقطاعات الاقتصادية الأخرى. (Zehner & al, 2014, pp. 146-147)

تتوزع حاضنات الأعمال، على مختلف الولايات داخل الولايات المتحدة الأمريكية إلا أن هناك تركيزاً واضحاً للحاضنات في المدن الكبرى بنسبة 45 %، تلمها الحاضنات الموجودة في المناطق الريفية بنسبة 36 % ثم المناطق الحضرية بنسبة 19%. (Evgeny & Pozdeeva, 2017, p. 14)

الشكل رقم (05): أنواع و توزيع الحاضنات في الولايات الأمريكية



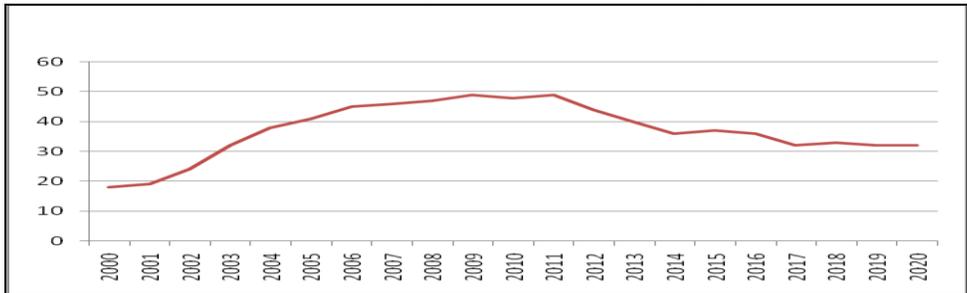
المصدر: من إعداد الباحثين استنادا الى :

Inbia,2020, available at: <https://inbia.org>; visited:(04/01/2021).

كما ذكرنا سابقا أنه من بين النماذج الرائدة لحاضنات الأعمال في الولايات المتحدة الأمريكية ، و الأكثر تركيزا نجد أوكلاهوما Oklahoma فمن خلال الشكل التالي نلاحظ نموا مستقرا من سنة 2000 حتى سنة 2011 وبلغ ذروته في 49 برنامج متميز للحاضنات في سنة 2011 ، ثم انتقل في حدود 32 حاضنة سنة 2020 ، ذلك نتيجة ما تميز به الاقتصاد الأمريكي في ظل جائحة كورونا، و الجدير بالذكر أن ما ساهم في تركيز و نمو حاضنات الأعمال في أوكلاهوما هو ما اقره المجلس التشريعي لقانون حوافز الأعمال الصغيرة سنة 1997 و المعدل في 2001 في محاولة لتعزيز وتشجيع وتعزيز الازدهار الاقتصادي والتوظيف في جميع أنحاء الولاية من خلال خلق مناخ ضريبي أكثر ملائمة للمنظمات المؤهلة لتكون راعية لحاضنات الأعمال الصغيرة في هذه الولاية و مناخ عمل أكثر ملائمة للمحتضنين ، شملت هذه الحوافز إعفاء ضريبي يصل إلى 10 سنوات على أي دخل يتم تلقيه مقابل تقديم خدمات أو تمويل الحاضنة ، بالإضافة الى أن المحتضنين مؤهلون أيضاً للحصول على إعفاء من ضريبة الدخل لمدة لا تقل عن 5 سنوات وحتى 10 سنوات طالما أنهم حاليون أو خريجي برنامج حاضنة معتمد.

(Duggins, 2017, p. 1461)

الشكل رقم (06): تطور حاضنات الأعمال في أوكلاهوما للفترة من 2000 الى 2020



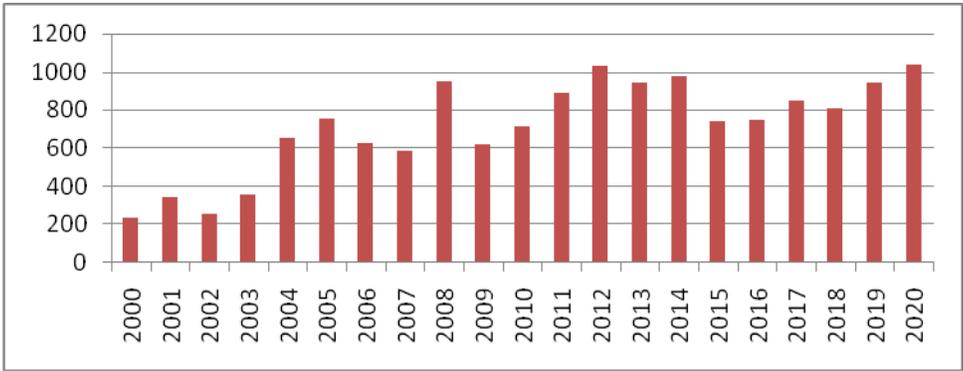
المصدر: من إعداد الباحثين استنادا الى :

حاضنات الأعمال تجارب عالمية رائدة مع الإشارة إلى حالة الجزائر

Okcommerce,2020, Business Incubators; available at: [https://www.okcommerce.gov/doing-\(20/02/2021\);](https://www.okcommerce.gov/doing-(20/02/2021);) visited /business/startups-entrepreneurs/business-incubators

هذه الحاضنات كان لها اثر كبير في عدد الشركات وعدد الوظائف التي تم إنشاؤها أو دعمها ، إذ يعتبر هذان المقياسان رئيسيان للحاضنات في جميع أنحاء العالم ، فمن خلال الشكل التالي نلاحظ مدى مساهمة حاضنات أوكلاهوما في خلق عددا متزايدا من فرص عمل والذي انتقل من 235 وظيفة سنة 2000 ليصل الى أكثر من 1030 وظيفة سنة 2020 وبمعدل يزيد عن 4.40 مرة خلال هذه الفترة.

الشكل رقم (07): عدد الوظائف التي تم إنشاؤها لحاضنات الأعمال في أوكلاهوما للفترة خلال الفترة (2000 الى 2020)

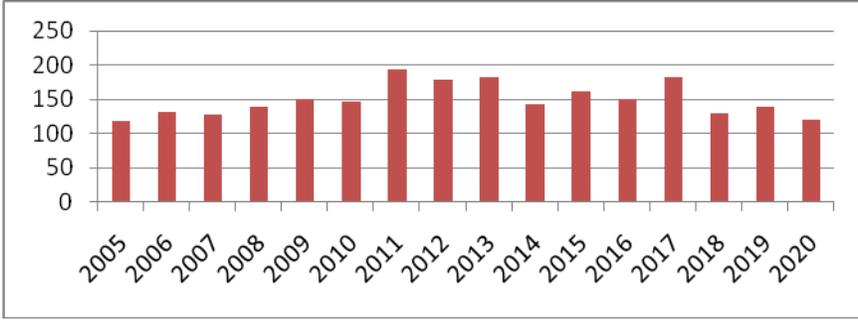


المصدر: من إعداد الباحثين استنادا على:

Okcommerce,2020, Business Incubators; available at: [https://www.okcommerce.gov/doing-\(20/02/2021\);](https://www.okcommerce.gov/doing-(20/02/2021);) visited /business/startups-entrepreneurs/business-incubators

وتظهر بيانات الشكل الموالي تطور عدد الشركات الصغيرة التي تدعمها حاضنات أوكلاهوما خلال الفترة بين 2005 و 2020 ، فكما هو موضح في الشكل رقم 08 أن هناك نمو يتميز بالاستقرار لفترة الدراسة .

الشكل رقم (08): تطور عدد الشركات المحتضنة في أوكلاهوما للفترة من 2005 الى 2020



المصدر: من إعداد الباحثين استنادا على

Okcommerce,2020, Business Incubators; available at: <https://www.okcommerce.gov/doing-business/startups-entrepreneurs/business-incubators/>; visited:(20/02/2021)

ثانيا: التجربة الصينية :

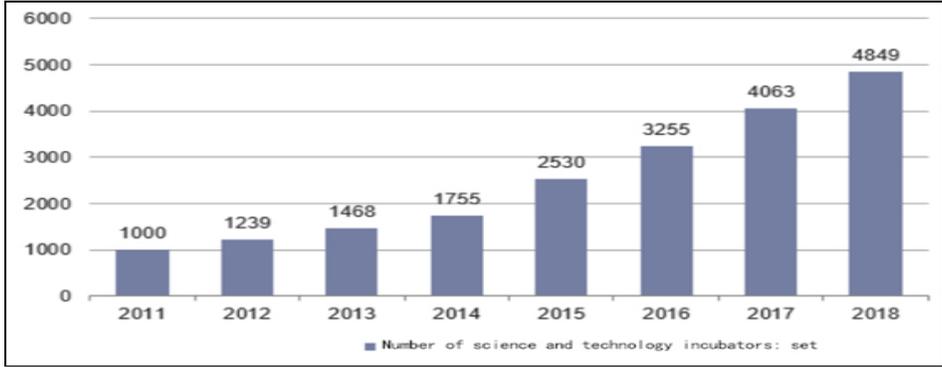
تعمل الحاضنات في الصين على تقديم الخدمات الاقتصادية لتوجيه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لدخول السوق بنجاح ، كما تجدر الإشارة الى أنه تُعرف حاضنة الأعمال في الصين أيضا باسم مركز خدمة ريادة الأعمال عالي التقنية، والذي يوفر سلسلة من خدمات الدعم من خلال توفير المساحة المادية والبنية التحتية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة القائمة على التكنولوجيا المنشأة حديثاً ، وذلك لتقليل مخاطر ريادة الأعمال وتكلفة رواد الأعمال ، وتحسين معدل نجاح ريادة الأعمال ، وتعزيز التحول العلمي والإنجازات التكنولوجية ، وتنمية المشاريع الناجحة ورجال الأعمال .

أما بالنسبة لتاريخ الحاضنات في الصين :

في عام 1987 ، لم يكن هناك سوى حاضنتين لأعمال العلوم والتكنولوجيا في مركز رجال الأعمال التكنولوجي الجديد في الصين ووهان للعلوم والتكنولوجيا الصناعية، لكن بعد ثلاث سنوات من التطوير ، استمر نموذج خدمة حضانة الأعمال العلمية والتكنولوجية في الصين في التحسن من حيث الهيكل والوظيفة ، واستمر نظام الخدمة في التحسن الى أن أصبح هناك 4849 حاضنة في الصين سنة 2018 كما يبينه لنا الشكل التالي ، يمكن إرجاع هذا التطور إلى عملية إعادة الهيكلة كبيرة للسياسات الخاصة بالبحث العلمي التي كانت منذ سنة 1985، بهدف تحويل اتجاهات البحوث العلمية النظرية إلى التطبيقات في الصناعة والاقتصاد . فبدأت الصين في 1988 بإعداد برنامج وطني مركزي يعرف ب Torch والذي تم بناء عناصره الرئيسية على أساس ثلاثة نقاط محورية للنهوض بالبحث العلمي وتعظيم و هي : تقوية وتنشيط عمليات الإبداع التكنولوجي، وتنمية وتطوير التكنولوجيات العالية وتطبيقاتها، وإتمام تحديث

وتطوير عمليات التصنيع ورفع المحتوى التكنولوجي للمنتجات الصينية ، حقق هذا البرنامج في خلق 54 حديقة تكنولوجية خلال التسعينيات. ونجح في إقامة 465 حاضنة حتى سنة 2002 معظمها حاضنات تكنولوجية، مما حقق للصين المركز الثاني في العالم في عدد الحاضنات بعد الولايات المتحدة ، كما ينتسب هذا التطور أيضا إلى ربط الجامعات بمجال ريادة الأعمال ، ذلك من خلال هيكله الجامعات الصينية التي تمت من وفق مشروع(211، يهدف هذا البرنامج إلى رفع كفاءة هذه الجامعات ووضعها في مكانة رائدة ومتقدمة وعلى المستوى المحلي في الصين، والعالمية (سماي، 2010، الصفحات 157-158)

الشكل رقم (09) :عدد حاضنات أعمال العلوم والتكنولوجيا في الصين في 2011-2018



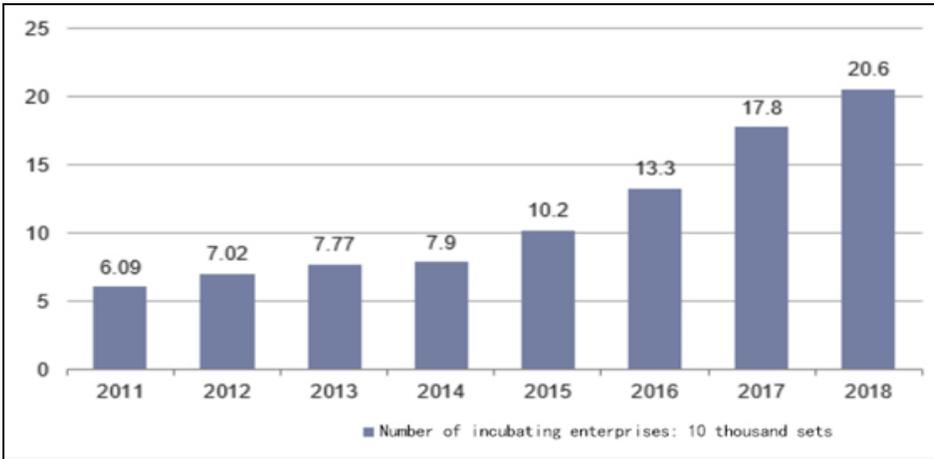
المصدر: Jilin Provincial Commercial Information Center Industrial Incubator Project of Yanbian Prefecture, 2020, available at: http://www.jl.gov.cn/szfzt/zczj/zdxm/english/fwyjqt/202004/t20200423_7150691.html. visited (04/01/2021).

من خلال الشكل السابق نلاحظ تزايد لعدد الحاضنات بشكل ملحوظ في السنوات الأخيرة ، من تقريبا 1000 حاضنة سنة 2011 ، الى 4848 سنة 2018 ، حيث لم تتزايد حاضنات الأعمال العلمية والتكنولوجية في الصين من حيث العدد فحسب ، بل تظهر أيضًا اتجاهًا للتطور السريع في عدة مناطق. في عام 2010 ، كانت مساحة جميع أنواع حاضنات الأعمال العلمية والتكنولوجية حوالي 30.439 مليون متر مربع. في عام 2013 ، تجاوزت مساحة حاضنة الأعمال في الصين 50 مليون متر مربع. في عام 2016 ، تجاوزت مساحة حاضنة الأعمال في الصين 100 مليون متر مربع. في المقابل وبحلول عام 2018 بلغت مساحة حاضنة الأعمال في الصين 136.23 مليون متر مربع.

ركزت الحاضنات في الصين على الإبداع والتكنولوجيا لتزويد الصناعة بالتكنولوجيا العالية. حيث تتمثل أهداف الحاضنات الأساسية في الصين في توليد الدخل وخلق فرص العمل وتسويق الأبحاث مع التركيز الاستراتيجي على الجوانب الاجتماعية مثل تعزيز ريادة الأعمال، أما فيما يخص تمويل الحاضنات الرئيسية في الصين فهي تشمل من جهة الحكومة التي لها دور حيوي في دعم برنامج احتضان حيث طورت وزارة العلوم والتكنولوجيا برنامجا خاصا لخدمة أهداف الحاضنات (High Technology Industry Development Centre) مدعوم ماليا من قبل الحكومة و من جهة أخرى الجامعات ، وغالبا ما يتم التعاون مع بعضنا البعض في دعم برامج الحاضنة. بالإضافة إلى ذلك ، أنها تعرض العديد من الخدمات الملموسة والغير الملموسة بما في ذلك المرافق والتمويل والمعلومات التجارية والخدمات الاستشارية ، التوجيه / التدريب ، التدريب في إدارة الأعمال ، خدمات الأعمال الدولية- (Mubarak AL-

Mubarakl, Muhammad, & Busler, 2014, p. 86)

الشكل رقم (10) : عدد الشركات المحتضنة في حاضنات أعمال العلوم والتكنولوجيا في الصين في 2011-2018



المصدر : Jilin Provincial Commercial Information Center Industrial Incubator Project of Yanbian Prefecture, 2020, available at: http://www.jl.gov.cn/szfzt/tzcj/zdxm/english/fwyjqt/202004/t20200423_7150691.html. visited (04/01/2021).

زيادة عدد الحاضنات أدت الى زيادة عدد الشركات المحتضنة، فمثلا خلال الفترة (2016-2018)، زادت عدد الشركات المحتضنة في الصين من 7553 إلى 11808 بمتوسط معدل نمو سنوي يزيد عن 20٪. (Information Center industrial incubator, 2020).

ثالثا: واقع الحاضنات الأعمال في الجزائر

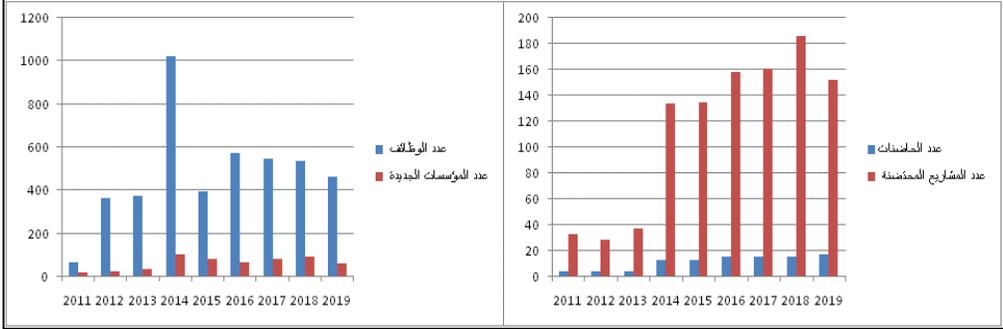
سعت الجزائر كغيرها من الدول إلى الاهتمام بمجال حاضنات الأعمال كمحرك أساسي في تطوير المشاريع الصغيرة، توليد الوظائف، ومحرك حيوي لتحقيق التنمية الاقتصادية. (Kara & Aknine-souidi, 2022,p.101) لكن كان هذا إلا ابتداء من سنة 2003 بعد إصدارها لأول مرسوم رقم 78/03 للتعريف بحاضنات الأعمال وأنواعها والهيئات العامة والمنظمات التي تديرها، ويعود سبب تأخر انطلاقها إلى الظروف الاقتصادية والاجتماعية الغير جيدة التي مرت بها الجزائر في السنوات الماضية، والتي لم تكن تسمح ببروز وعي سياسي واقتصادي لأهمية ومكانة مثل هذه الأدوات الجديدة في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية (مسعودي، 2018، صفحة 54)، يمكن إيجاز أهم الأسباب أيضا في :

— ضعف المورد البشري وعدم تأهيله، وافتقاره لخلفية كافية حول المقاولاتية في الجزائر التي تواجه العديد من الصعوبات والتحديات خاصة فيما يتعلق نقص الأفكار الإبداعية والمبتكرة، الإجراءات البيروقراطية، وعدم مواكبة التشريعات والقوانين؛ (بوالشعور، 2018، صفحة 429)

— ضعف التنسيق بين مختلف هيئات التنمية بما في ذلك بين الجامعات ومؤسسات البحث من جهة وقطاع الإنتاج من جهة أخرى، وكذلك فيما بين مؤسسات التمويل والأبحاث والاستشارات، ضعف مشاريع تنمية روح الريادة حيث أن المهارات الريادية لا تزال خاملة وغير مستغلة بينما تنتشر ذهنية؛ (لطيفة رجب، زروقي، ويحي باي، 2020، صفحة 28)

ويبين الشكل التالي أهم بيانات حاضنات الأعمال في الجزائر للفترة من 2011 إلى 2019، نلاحظ من خلاله أن عدد حاضنات الأعمال في الجزائر ككل انتقل من 4 إلى 17 سنة 2019، أما بالنسبة لعدد المشاريع المحتضنة فكانت تغطية 687 مشروع خلال هذه الفترة، بينما يمثل متوسط إجمالي عدد فرص العمل التي تم إنشاؤها لحاضنات الأعمال في الجزائر لنفس الفترة 483 وظيفة.

الشكل رقم (11) : بيانات حاضنات الأعمال في الجزائر للفترة من 2011 إلى 2019



المصدر: من إعداد الباحثين استنادا على سرد النشرات الإحصائية لوزارة الصناعة والمناجم للفترة 2019/2012 <http://www.mdipi.gov.dz/?Bulletin-de-veille-statistique> تاريخ الاطلاع (20.02.2021)

من خلال عرضنا للتجربة الأمريكية والصينية حول حاضنات الأعمال نستنتج أنهما حققا خطوات كبيرة في من خلال الانجازات التي حققتها ، و تصدرهما المراكز الأولى عالميا في هذا المجال ، إن أهم ما يمكن الاستفادة من سمات الأساسية لنجاحهما بالنسبة للجزائر هو :
 - يجب أن تتوافق الخدمات و التسهيلات التي تقدمها الحاضنة مع الاحتياجات الحقيقية للمؤسسات، كما أن اختيار موقع المؤسسات له دور هام في نجاح الحاضنة، بحيث يجب أن تكون قريبة من مجتمع الأعمال و الجامعات و مراكز البحوث و بمنطقة تتوفر على الهياكل القاعدية: (فوزي، 2014، صفحة 209)

- ضرورة تحسيس و نشر ثقافة حاضنات الأعمال في المجتمع لتبيان أهميتها في تطوير المشاريع الصغيرة ، و انعكاسها الإيجابي على تنمية المجتمع المحلي وخلق فرص عمل ؛
- تقديم تحفيزات كالتحفيظات الضريبية لحاضنات الأعمال و للمؤسسات المحتضنة للرفع من أداءهم ، حيث هذا سيزيد من كفاءة خدماتها المقدمة من جهة ، و يزيد من قدرتها على تحقيق هدفها الأساسي وهو إنتاج شركات ناجحة قادرة على الاستمرار والمقاومة والنمو؛
- العمل على إيجاد آليات للتنسيق بين الجامعات و هيئات البحث باعتبارها مصدر لخلق الأفكار و بين الحاضنات الأعمال باعتبارها المكان الأفضل لاحتوائها؛
- استحداث و تطوير التشريعات.

4. الخلاصة:

تعتبر حاضنات الأعمال من أهم الآليات لدعم نشاط المؤسسات فهي منظمات تقدم الدعم للشركات الناشئة والمراحل المبكرة من خلال توفير المرافق، كما تعد الحاضنات من الأساليب الحديثة لتبني فكر العمل الحر ، حيث لها دور كبير في ترقية الاقتصاد المحلي، من خلال المساهمة في توسيع و توزيع القاعدة الاقتصادية عن طريق استثمار الأفكار الريادية الناجحة وتحويلها إلى مشاريع اقتصادية واعدة، بالإضافة إلى دعم أفكار و مشاريع خريجي الجامعات ، كما تساهم أيضا في تطوير القدرة التنافسية و التصديرية للمؤسسات الوطنية من خلال الدعم و الاستشارة و الموافقة طيلة فترة المشروع ، فهي أصبحت تمثل جزءا حيويا من الاقتصاد. وفي محاولة منا للإجابة على الإشكالية استنتجنا ما يلي :

- تعتبر حاضنات الأعمال النواة الحقيقية لأي تقدم اقتصادي واجتماعي تطمح إليه الدول، فقد أصبحت اليوم الحاضنات إحدى الأسس الأساسية لتأسيس وتطوير المشاريع الصغيرة؛

- مزيج الخدمات الذي تقدمه حاضنات الأعمال في الولايات المتحدة الأمريكية يعتمد بشكل كبير على الأهداف الإستراتيجية لرعايتها، فدور الحكومة جدير بالذكر كأحد العوامل التي تؤثر على احتضان الأعمال في الولايات المتحدة ، فالحكومة تشارك في نشاط حاضنات الأعمال على المستويات الفيدرالية ، الولائية والمحلية. وتلعب حكومات الولايات دورا حاسما في دعم الحاضنات لأنها تجري تغييرات تشريعية تتعلق بالتنمية الاقتصادية المصممة لدعم الحاضنات في العديد من الولايات؛

- حاضنات الأعمال في الصين تساهم بشكل إيجابي في الصين، حيث أنها تدعم التنوع الاقتصادي وتسويق التقنيات والتكنولوجيا الجديدة و تعمل على تعزيز مناخ ريادة الأعمال ، وتسريع الابتكار وخلق فرص العمل وبناء الثروة؛

- تعتبر تجربة حاضنات الأعمال في الجزائر فتيمة و لم ترتقي بعد لما توصل إليه الدول ، وبالتالي يجب عليها تحفيز أكثر لآليات الحاضنات بهدف الارتقاء على المستوى الاقتصادي والاجتماعي على حد سواء ، وتقديم المساعدة أكثر لتطوير مجال ريادة الأعمال.

5- المراجع:

✓ المؤلفات:

- أحمد محيي خلف صقر ، العوامل الثقافية والاجتماعية وتأثيرها على الخطط الإستراتيجية لتشغيل الشباب في بعض دول العالم ، (الإسكندرية: دار التعليم الجامعي ، 2019)؛
- وفاء بنت ناصر الميريك ، أحمد بن عبدالرحمن الشميمري ، مبادئ ريادة الأعمال: المفاهيم والتطبيقات الأساسية لغير المختصين، (الرياض: شركة العيبكان للتعليم، 2019) .

✓ المقالات:

- بن خديجة منصف، 2017، دور حاضنات الأعمال في دعم المشاريع الجديدة -مع الإشارة لحالة الجزائر، مجلة الاقتصاد الصناعي ، المجلد 07 ، العدد (01)، جوان، ص220-207 .
- بومدين بلعياشي، و حليلة مرسلي. (2021). أساسيات الفكر المقاتل ودوره في تعزيز وتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حالة مؤسسات ولاية الغرب -مستغانم - مجلة المالية و الاسواق ، 8 (1)، الصفحات 110-127 .
- حورية بدارنية، و عبد القادر بن حمادي. (2020). حاضنات الأعمال في الجزائر: بين التحديات والرهانات. مجلة المالية و الاسواق ، 7 (2)، الصفحات 292-310 .
- شريفة بوالشعور، 2018، دور حاضنات الأعمال في دعم وتنمية المؤسسات الناشئة Startups دراسة حالة الجزائر، مجلة البشائر الاقتصادية ، المجلد 4، العدد (2)، ص431-417
- عبد الكريم مسعودي، 2018، دور حاضنات الأعمال في مرافقة وترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة دراسة حالة مشتلة المؤسسات بأردار، مجلة التكامل الاقتصادي ، المجلد 06 ، العدد (01)، ص61-48.
- علاء الدين بوضياف، زبير حمد، 2020. دور حاضنات الأعمال التكنولوجية في دعم المؤسسات الناشئة بالجزائر، مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية ، المجلد 04. العدد (01)، ص99-86
- علي سماي، 2010، دور الحاضنات التكنولوجية في دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، أبحاث اقتصادية وإدارية ، المجلد 4 ، العدد (1)، ص163-132 .
- عمار زودة، حمزة بوكفة، ديسمبر 2014، حاضنات الأعمال كنظام داعم لبقاء وارتقاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة مع الإشارة لمشارئ الجزائر، مجلة الدراسات المالية، المحاسبية والإدارية ، المجلد 01 ، العدد(2)، ص55-72

- قرود على، نسرین كزیز، مارس 2018، دور حاضنات الأعمال في دعم المشاريع المقاتلية المحلية -محضنة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لولاية بسكرة نموذجا، مجلة اقتصاديات الأعمال و التجارة ، المجلد 03، العدد 1 ص، 66-87.

- لطيفة رجب، رياض زروقي، نجاة يعي باي، 2020. اعتماد حاضنات الأعمال في دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ، مدخل أساسي لإنجاح مسار التنمية الاقتصادية للدولة، مجلة النمو الاقتصادي و المقاتلية ، المجلد 3 ، العدد(3)، ص32-15 .

✓ المداخلات:

- أدريس مجيد هلال، عارف معن ثابت، 2006، دور الحاضنات الانتاجية في تنمية المؤسسات الصغيرة.. الملتقى الدولي: متطلبات تأهيل المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الدول العربية، جامعة حسنية بن بوعلي، الشلف
- الطيب بولحية، محمد مرابط، 2017، حاضنات الأعمال كنموذج لتفعيل استدامة المؤسسات الصغيرة و المتوسطة . عرض لتجارب عالمية رائدة مع الاشارة لحالة الجزائر، الملتقى الوطني حول استدامة المؤسسات الصغيرة و المتوسطة، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي.
- عبد الرزاق فوزي، 2014 ، اشكالية حاضنات الأعمال بين التطوير والتفعيل : رؤية مستقبلية :حالة حاضنات الاعمال في الاقتصاد الجزائري، المؤتمر السعودي الدولي لجمعيات ومراكز زيادة الأعمال،
باللغة الاجنبية :

- Evgeny Tsaplin, Yulia Pozdeeva:" International strategies of business incubation: the USA, Germany and Russia . International Journal of Innovation, vol. 5, no. 1 Universidade Nove de Julho. available at: <https://www.redalyc.org/jatsRepo/4991/499151081003/html/index.html>. visited :(04/01/2021).
- Hanadi Mubarak Al-Mubarak, Michael Busler(2010), business incubators models of the Usa and UK: a swot analysis, World Journal of Enterprenuership, Management and Sustainable Development, Vol. 6, No. 4.
- Hanadi Mubarak AL-Mubarak and all(2014) Incubators, Economic Development, and Diversification in Developing Countries, European Journal of Business and Management, Vol.6, No.12.
- Junbo Yub and all(2017) Geography of Business Incubator Formation in the United States, Regional Research Institute, West Virginia University, U.S.A,2010.
- Jilin Provincial Commercial Information CenterIndustrialIncubator Project of YanbianPrefecture.(2020)IndustrialIncubator ProjectofYanbianPrefecture.availableat:http://www.jl.gov.cn/szftz/tzcj/zdxm/english/fw yjqt/202004/t20200423_7150691.html..visited(04/01/2021).
- Kara, A.-s., & Aknine-souidi, R. (2022). Entrepreneuriat Et Développement économique En Algérie : Quel Bilan Des Réformes ? *Revue Finance & marchés* , 9 (1), pp. 89-107.
- Qadri Alzaghah , Muriati Mukhtar(2017) Factors Affecting The Success of Incubators and The Moderating Role of Information and Communication Technologies, International Journal on Advanced Science Engineering and Information Technology 7(2).
- Nadzeya Kuryan, Mohammad Saud Khan, Veronika Gustafssonm(2018) Born globals and business incubators: a case analysis, International Journal of Organizational Analysis, Vol. 26 Issue: 3.
- William Zehner, and all (2014) BUSINESS INCUBATION IN THE USA, international cases on innovation, knowledge and technology transfer , 1st Edition Publisher by University of Lodz, Poland, December.
- Rania Y. Shehada and all (2020) Reality of Improving Performance of Business Incubators, International Journal of Academic Management Science Research, Vol. 4, Issue 3, March -.
- Ron Duggins , AN ANALYSIS OF THE OKLAHOMA SMALL BUSINESS INCUBATORS INCENTIVES ACT DATA 2000-2015, p 1461 <http://www.swdsi.org/proceedings/2017/Papers/Papers/PA146.pdf> visited (22_02_2021).
- Inbia(2020) A global network of incubators, accelerators, and other entrepreneurship centers; available at: <https://inbia.org>; visited :(04/01/2021).

- Okcommerce(2020) Business Incubators; available at:
<https://www.okcommerce.gov/doing-business/startups-entrepreneurs/business-incubators/>.
crunchbase. (2020). *Incubators United States*. Consulté le 01 14, 2021, sur .crunchbase:
<https://www.crunchbase.com/hub/united-states-incubators>